وهم لا يشفعون لمن تلبس بهذا بل يسخطون عليه ويعادونه لأن سر كرامتهم ومناط شرفهم أنهم كانوا يؤثرون مرضاة ا على مرضاة أزواجهم وأولادهم وتلاميذهم وأتباعهم من عبيد وخدم وأحبة وأصحاب فإذا عارض منهم أحد أمرا من أوامر ا تعالى أو حارب ا ورسوله عادوه وحاربوه وما ظنك بهؤلاء العامة الذين لا يتصلون بنسب أو صداقة أو حب حتى يقوم هؤلاء بنصرهم ويحاجوا ا فيهم ويكونوا للخائنين خصيما بل الأمر بالضد فالحب والبغض قد أصبح لهم شعارا ودثارا فإذا قضى ا بإدخال هؤلاء المجرمين في النار وافقوا ا في أمره وسعوا في سرعة وصولهم إلى قعر جهنم وتنافسوا في الإعانة على ذلك .

لا داعي إلى الاعتصام بغير ا وطلب حمايته خلافا للملوك والأمراء .

أخرج الترمذي عن ابن عباس Bه قال كنت خلف رسول ا A يوما فقال يا غلام احفظ ا يحفظك احفظ ا تجده تجاهك وإذا سألت فسئل ا وإذا استعنت فاستعن با واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه ا لك ولو اجتمعوا على أن يضروك